IFAD | FIDA

Investing in rural people
Investir dans les populations rurales
Invertir en la población rural
الاستثمار في السكان الريفيين

الكلمة الختامية لسعادة السيد Hans Hoogeveen، رئيس الدورة الثانية والأربعين لمجلس المحافظين

والآن وصلنا إلى نهاية الدورة الثانية والأربعين لمجلس محافظي الصندوق.

لقد حظينا بيومين مثيرين، وبرنامج وحافل. ونعلم بأننا قد تأخرنا عندما يتعلق الأمر بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة، وبخاصة هدف التنمية المستدامة الثاني المتمثل في القضاء على الجوع، وبالتالي هناك حاجة لزيادة جهودنا. في هذين اليومين رأينا خطوات وأفكار والتزامات واعدة من شأنها أن تقودنا نحو المستقبل.

في رسالة الأمل التي توجه بها قداسة البابا فرنسيس لمجلس المحافظين، سلط قداسته الضوء على أننا نعيش في مجتمع قادر على كسب المعركة ضد الفقر والحرمان، وأن التعابير على شاكلة أن الفقر لا يمتلك حاضرا ولا مستقبلا، وإنما هو مجرد أمر من الماضي، يجب ألا تكون مجرد شعارات، وإنما ينبغي أن تغدو حقيقة واقعة. لقد أكد قداسته على معاناة فقراء الريف، والحاجة للاستخدام المستدام والابتكاري للموارد الطبيعية للتغلب على الفقر والجوع. وتوفر لنا هذه الرسالة زخما قويا للسعي لمتابعة عملنا في المستقبل.

كذلك فقد سعدنا باستضافة رئيس الجمهورية الدومينيكية، فخامة الرئيس Danilo Medina Sanchez، علاوة على وزيرة الزراعة في رواندا، معالي السيدة Géraldine Mukeshimana، وقد نقل كلاهما أهمية وجود التزام واضح على أعلى مستوى في الحكومة لتحقيق التحول الريفي المستدام. أما رئيس وزراء إيطاليا، معالي السيد Giuseppe Conte، فقد شارك قداسة البابا في التأكيد على أهمية عمل الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها، والتزامها اليومي بتنفيذ خطة 2030 للتنمية المستدامة بغية القضاء على الجوع، وأشار أيضا إلى أن الوكالات الثلاثة في روما تمثل مركزا عالميا لمحاربة الجوع وللترويج للتنمية الزراعية المستدامة.

وقد شكل وجود العديد من الشباب هنا في جلسات فرق النقاش أمرا عظيما ومثيرا في آن معا، مما يمنحنا المزيد من الزخم للسعي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. والآن يتوقف الأمر علينا، لا للإصغاء لهؤلاء الشباب فحسب، وإنما لإعطائهم أيضا الفرصة لقيادة الأنشطة التي ستمكننا من تحقيق النتائج التي نسعى إليها، ومنها على سبيل المثال من خلال الاستثمارات بواسطة الصندوق الرأسمالي الجديد للأعمال الزراعية.

إننا نقدر الإشارة الإيجابية التي منحتنا إياها فنلندا التي أعلنت عن زيادة تعهدها في التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق من خلال قرض من قروض الشركاء الميسّرة للمساعدة على تمويل أنشطة الصندوق.

وخلال الحوار مع السادة المحافظين حول الهيكلية المالية للصندوق، أكّدنا مجددا على الحاجة لتعزيز القاعدة المالية للصندوق. ينبغي علينا الإبقاء على التركيز على مهمة الصندوق، ولكن وفي الوقت نفسه يتوجب علينا الاستفادة بصورة كاملة من الوسائل الأخرى المتاحة لضمان وجود الموارد الكافية للاستثمار في التحول الريفي المستدام. ومن الواضح أنه يتوجب علينا أن نكون متفائلين، ولكن وفي الوقت نفسه يتوجب علينا أيضا أن نكون واقعيين.

وأظهر الحوار مع السادة المحافظين حول الانخراط مع القطاع الخاص إمكانية العمل جنبا إلى جنب مع مؤسسات القطاع الخاص للاستثمار المشترك، وما زال أمامنا عمل كبير لاستكمال استراتيجية واضحة لانخراط الصندوق مع القطاع الخاص، لأننا نريد لهذه الاستراتيجية أن تنفذ القرارات الخاصة ببنود العمل التي ناقشناها في دورة مجلس المحافظين هذه.

كذلك فقد كان من الرائع أن نرى عملنا معا لصياغة رؤية واضحة لتنفيذ إصلاح النظام الإنمائي للأمم المتحدة. وعلى وجه الخصوص، فإننا بحاجة لوضع خرائط لإعطاء دور أقوى للوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها من خلال المبادرات المشتركة وضمان النتائج الإيجابية على أرض الواقع التي تظهر لمقر الأمم المتحدة التزامنا بإيصال أهداف التنمية المستدامة، وبخاصة هدفي القضاء على الفقر والجوع. ومع تنسيق أفضل، بإمكاننا أن نحقق نتائج أفضل.

إننا ندرك ونقدر قيادة النساء والشباب في تحويل نظمنا الغذائية، كما عبرت عنه مؤسسة EAT وغيرها من المتحدثين. وإننا بحاجة لضمان حصول النساء والشباب على وصول متساو وعادل للموارد.

لقد حاولنا أن نكون ابتكاريين في برنامج دورة مجلس المحافظين هذه من خلال إدخال الحوارات مع السادة المحافظين وإشراكهم في المناقشات عوضا عن الإدلاء ببيانات عامة في قاعة الاجتماعات العامة، كما كان الحال عليه في الماضي. وأود أن أشكركم جميعا على الانخراط في هذه المناقشات، لقد قمتم بعمل رائع.

كذلك أود أن أنتهز هذه الفرصة لأعبر عن شكري الخاص لنائبي رئيس مجلس المحافظين، صديقيَّ العزيزَين، سعادة السيدة Maria Cristina Boldorini، محافظة الأرجنتين، وسعادة السيد Andin Hadiyanto، محافظ إندونيسيا.

وأود أن أشكر رئيس الصندوق السيد جيلبير أنغبو على قيادته وعلى إلهامه ومحاولته الدفع بنا إلى مكان أبعد مما نظن أنه بإمكاننا الوصول إليه. وأظن أننا بحاجة لإدارته ذات الرؤية الواضحة للوصول إلى المسار "الصحيح". وأود أيضا أن أشكر المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة السيد غرازيانو دا سيلفا وموظفي المنظمة على جعل اجتماعنا هنا في مقر المنظمة ممكنا. خلال هذين اليومين شعرنا بالفعل وكأننا في الصندوق.

اسمحوا لي أيضا أن أقدم شكرا خاصا لجميع موظفي الصندوق ولفريق الأمانة العامة ولجميع الموظفين الذين رأيناهم يقومون بأعمال مختلفة أثناء وحول الاجتماعات العامة، مثل موظفي المراسم، علاوة على أولئك الذين يعملون خلف الأضواء. دعونا نصفق لهم بحرارة. وكذلك أود أن أتقدم بشكر خاص بطبيعة الحال لجميع التقنيين وللمترجمين الفوريين على مساعدتنا، وعلى ضمان فهمنا لكل ما يقال. الشكر الجزيل لكم. والتصفيق الحار لهم أيضا.

وأخيرا، أود أن أتوجه بالشكر لكم للمحافظين والمشاركين ولجميع أعضاء فرق النقاش على نشاطكم، وعلى خلقكم لا لجو الأمل فقط، ولكن أيضا لجو الالتزام الإيجابي بالأفكار الجديدة والوصول الجديد إلى التمويل، وأيضا لاستمراركم في دعم الصندوق، وعلاوة على التعاون بين الوكالات الثلاث التي تتخذ من روما مقرا لها. آمل في أن يمنح مجلس المحافظين المثير هذا الطاقة لخطواتنا التالية في سبيلنا نحو القضاء على الجوع بحلول عام 2030.

أود أن أتمنى رحلة آمنة ووصولا سالما لأولئك الذين سيسافرون. وأما أولئك الذين سيبقون في روما فأتمنى لكم عطلة نهاية أسبوع رائعة.

وبهذا أعلن اختتام أعمال الدورة الثانية والأربعين لمجلس المحافظين.